98283 ـ إذا وصل الماء إلى حلقه بسبب الاستنشاق وهو صائم

السؤال

هل جريان الماء فى أسفل الحلق عند تنظيف الأنف فى الوضوء يبطل الصيام؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الصائم منهي عن المبالغة في الاستنشاق ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لِلَقِيطِ بْنِ صَبِرَة رضي الله عنه : (أَسْبِغْ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إلا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) رواه أبو داود (142) والترمذي (788) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

والحديث يدل على تجنب المبالغة في الاستنشاق حال الصوم حتى لا ينزل الماء إلى جوف الصائم من غير اختياره .

ثانياً :

لو تمضمض الصائم أو استنشق فنزل شيء من الماء إلى حلقه من غير قصدٍ منه فإنه لا يفطر ؛ لقول الله تعالى : (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) الأحزاب/5 . وهذا لم يتعمد قلبه فعل المفسد ، فيكون صومه صحيحاً .

وينظر : "الشرح الممتع" (6/240، 246).

وللفائدة راجع جواب رقم (40698) .

والله أعلم .